Journal of Azzaytuna University (JAZU)
JAZU Homepage: https://azzujournal.azu.edu.ly
ISSN (Print):2523-1006, ISSN (Online): 3105-4420 DOI: 10.35778/jazu.i55.a556

الصحافة الليبية واعتمادها على المواد الإخبارية في منصات التواصل الاجتماعي:"دراسة تحليلية"

صلاح الدين عثمان رمضان*[1] ، عادل مبروك المزوغي[2]
[1]قسم الصحافة، كلية الاعلام،جامعة الزيتونة ، ترهونة ، ليبيا
[2] قسم الإعلام، مدرسة الاعلام،الأكاديمية الليبية ، طرابلس ، ليبيا
[1]sallaha4@gmail.com, [2]Admabmabad@yahoo.com
المؤلف المرسل: (*)

تاريخ استلام المقال: 27أغسطس 2025 ، تاريخ المراجعة: 22سبتمبر 2025، تاريخ القبول : 29سبتمبر 2025

الملخص:تناولت الدراسة مدى اعتماد الصحافة الليبية على شبكات التواصل الاجتماعي في استيفاء المواد الإخبارية منها؟ باعتبارها وسيلة بث للمعلومات، إلى جانب الوظائف الأخرى. ومن تزايد الاعتماد من قبل الصحافة الليبية على المواد الإخبارية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي. وهدفت الدراسة إلى رصد مستوى اعتماد الصحف الليبية على منصات التواصل الاجتماعي كمصادر إخبارية، وإلى تحليل أنواع المواد الإخبارية المستمدة من هذه المنصات (تقارير، أخبار) وإلى معرفة آليات التحقق التي تعتمدها الصحف الليبية عند استخدام محتوى من وسائل التواصل، واستخدمت الدراسة منهج المسح وتوصلت نتائجها إلى أن الموضوعات الإخبارية السياسية المستقاة من وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية في صحيفة الصباح، تلتها الموضوعات الإخبارية الأمنية، ثم الموضوعات الاقتصادية، وأخيراً الموضوعات الاجتماعية، وأخذ الموضوع السياسي الاخباري الداخلي الأهمية الأكبر، تلاه الموضوع الأمني الاخباري الداخلي، ومن ثم الموضوع السياسي الخارجي، والاقتصادي الخارجي، وتلاه الموضوع الأمني الخارجي، ثم الاجتماعي الداخلي ، والاقتصادي الداخلي واخيراً الاجتماعي الخارجي. كما بينت نتائج الدراسة أن التقارير الإخبارية ذات الموضوع السياسي كانت الأكثر أهمية في التقارير التي استقتها صحيفة الصباح من منصات التواصل الاجتماعي، ثم تلاه التقرير الاخباري الأمني، ثم التقرير الإخباري الاقتصادي وأخيراً التقرير الإخباري الاجتماعي، وأخذ التقرير الإخباري السياسي الداخلي الأهمية الأكثر، ثم تلاه التقرير الإخباري الأمني الداخلي والخارجي بنفس الاهمية من حيث التكرار، ثم التقرير الإخباري الأمني والاقتصادي الخارجي أيضاً بنفس الاهمية من حيث التكرار، وتلاه التقرير الإخباري الاقتصادي الداخلي، وأخيراً التقرير الإخباري الاجتماعي الداخلي والخارجي نفس الأهمية من حيث التكرار.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الليبية، منصات التواصل الاجتماعي، المواد الاخبارية.

ABSTRACT: This study investigates the extent to which the Libyan press relies on social media platforms as sources for news content, recognizing their role as channels for information dissemination alongside other communicative functions. Considering the growing dependence of Libyan newspapers on news material published across social media, the study sought to assess the level of reliance on these platforms, to analyze the types of news content extracted from them (such as reports and news stories), and to examine the verification mechanisms adopted by Libyan newspapers when incorporating such content. Employing the survey method, the findings revealed that political news topics derived from social media ranked highest in Al-Sabah newspaper, followed by security-related issues, economic topics, and, lastly, social issues. Within these categories, domestic political news was accorded the greatest importance, followed by domestic security news, external political news, external economic news, external security news, domestic social issues, domestic economic news, and finally external social issues.The study further demonstrated that political news reports represented the most prominent category of reports sourced from social media, followed by security reports, economic reports, and, at the lowest level, social reports. Among these, domestic political reports were the most significant, followed by both domestic and external security reports with equal frequency, then external economic reports, followed by domestic economic reports. Finally, domestic and external social reports were found to be of the least importance, occurring with equal frequency.
Keywords: Libyan journalism, social media platforms, news materials.

 This is an open access article under the CC BY-SA license.

المقدمة:

شهدت بيئة العمل الصحفي تحولاً جذرياً خلال العقدين الماضيين، نتيجة التطور التقني المتسارع وانتشار الإنترنت، وخاصة بروز شبكات التواصل الاجتماعي كوسائل رئيسية للحصول على المعلومات والأخبار. وقد انعكس هذا التحول بوضوح على ممارسات المؤسسات الصحفية، التي أصبحت تتجه بشكل متزايد إلى توظيف ما يُنشر عبر هذه الشبكات كمصادر للمادة الإخبارية، في ظل تناقص الموارد الصحفية، وسرعة السبق الصحفي.

وبما أن الوظيفة الأساسية للصحافة هي نقل المعلومات، وبما ان شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ومنصة "أكس" تقدم هذه الوظيفة ، تتضح علاقة الصحافة بالتواصل الاجتماعي ومدى اسهام الأخيرة في تطويرها، علماً بان الصحافة سايرت هذا التطور بشكل ايجابي، بسبب ما تقدمه من توفير الوقت والجهد للإبداع الصحفي الحقيقي والرؤية التحليلية العميقة المتميزة .

في السياق الليبي، ومع تصاعد استخدام منصات مثل فيسبوك وأكس في تداول الأخبار والتعليقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية باتت الصحافة الليبية تعتمد، بدرجات متفاوتة، على ما يُنشر في هذه المنصات، وقد تزامن ذلك مع ظروف سياسية وأمنية معقدة، جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي في كثير من الأحيان المصدر الأولي، بل والوحيد أحيانًا، يواكب الأحداث الجارية، خصوصًا في المناطق شديدة التوتر.

ومن هذا المنطلق ركزت الدراسة على مدى اعتماد صحافتنا على أحد أكبر مصدر للمعلومات، ونوعية المواضيع الإخبارية المستقاة منها، وانماطها فضلاً عن توزيعها الجغرافي والمساحات المخصصة لها.

أولا: مشكلة الدراسة

إن السمة الرئيسية التي تميز بها البحث العلمي هي وجود مشكلة محددة تحتاج إلى الدراسة والتحليل، ومشكلة البحث هي "ظاهرة معينة قائمة تتطلب المعالجة عن طريق التحليل والاستنتاج مع تحديد وسائل تغيرها من حيث تطويرها ومعالجتها إن كانت سلبية ، وتثمينها وتعميقها في حالة كونها ايجابية، فعلية ان ما يصطلح عليه بالمشكلة في البحث العلمي لا يعني ظاهرة سلبية تحتاج إلى معالجة وتغير فقط ... وتحديدها هو تحديد الهدف والغرض ومنهج البحث وخطته وادواته(حسين، 1999،ص 303).

ومن هنا تتمحور مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي المتمثل: **بما مدى اعتماد الصحافة الليبية على شبكات التواصل الاجتماعي في استيقاء المواد الإخبارية منها؟** باعتبارها وسيلة بث للمعلومات، إلى جانب الوظائف الأخرى.

ثانيا: أهمية الدراسة

– تكمن اهمية الدراسة في كونها أول دراسة تناولت موضوع اعتماد الصحف الليبية، على التواصل الاجتماعي مصدراً للأخبار على الأقل بعد انتصاف العقد الثاني من الالفة الثانية.

– تتأمل هذه الدراسة أن تكون من بين الدراسات التحليلية الحديثة التي تتعرض لمدى اعتماد الصحف الليبية على وسائل التواصل الاجتماعي في استقاء المواد الاخبارية منها.

– ومن كون الاعتماد المتزايد من قبل الصحافة الليبية على المواد الإخبارية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثًا: أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. رصد مستوى اعتماد الصحف الليبية على منصات التواصل الاجتماعي كمصادر إخبارية.

2. تشخيص أنواع المواد الإخبارية المستمدة من هذه المنصات (تقارير، أخبار عاجلة، تقارير).
3. معرفة آليات التحقق التي تعتمدها الصحف الليبية عند استخدام محتوى من وسائل التواصل.
4. التعرف على مدى الاعتماد عليها في التحقق من جودة العمل الصحفي ومصداقيته.
5. الكشف عن المساحات المتاحة التي تستخدمها صحيفة الدراسة في استقاء موادها الإخبارية من منصات التواصل الاجتماعي.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

1. ما مدى اعتماد الصحافة الليبية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر إخبارية؟
2. ما أنواع المحتوى الذي يتم نقله من شبكات التواصل إلى الصحف؟
3. هل توجد آليات واضحة للتحقق من مصداقية ما يُنشر في هذه الشبكات قبل استخدامه صحفياً؟
4. ما مدى الاعتماد عليها في التحقق من جودة العمل الصحفي ومصداقيته؟
5. ماهي المساحات المتاحة التي تستخدمها صحيفة الدراسة في استقاء موادها الإخبارية من منصات التواصل الاجتماعي؟

خامسا: الدراسات السابقة

أ الدراسات المحلية والعربية

هدفت دراسة (عثمان صلاح الدين 2025) إلى معرفة مدي متابعة الشباب الليبي للأخبار السياسية المنشورة في الصحف الإلكترونية الليبية والتعرف علي اعتمادهم عليها في الحصول علي هذه الأخبار وتقيمهم لمصداقيتها وكذلك تشخيص المعايير التي يعتمدها الشباب الليبي في بناء توجهاتهم وقناعاتهم في توصيف محددات وعوامل المصداقية أثناء متابعتهم للأخبار السياسية في الصحف المصداقية الأخبار السياسية ؛ وذلك من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً دقيقاً وشاملاً للحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة موضوع الدراسة ، والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدي إلى إمكانية تعميمها.
واعتمدت الدراسة علي عينة عشوائية قوامها(200) مفردة، وتم استخدام المنهج الوصفي وقد خلصت الدراسة إلي أن غالبية الشباب الليبي يتابعوا وبشكل دائم ومستمر للأخبار السياسية المنشورة في الصحف الالكترونية يثقوا بدرجة متوسطة في مصداقيتها وإن أكثر الأساليب المستخدمة في التأكد من مصداقية الأخبار السياسية بالصحف الإلكترونية الليبية هو مقارنة الأخبار مع مواقع التواصل الاجتماعي للتأكد من صحتها، وتحليل الأخبار للتأكد من صحتها، والتواصل مع الأصدقاء ومناقشتهم للتأكد من مصداقية هذه الاخبار وقد أوصت الدراسة التأكد من أن الخبر يأتي من مصادر موثوقة ومعروفة من خلال البحث عن الصحف التي تتمتع بسمعة جيدة العمل على إصدار قانون ينظم عمل الصحافة الإلكترونية ويجرم كل نشر الأخبار الكاذبة ومجهولة المصدر والمعلومات المضللة.

هدفت دراسة (بو خاتم على 2018) إلى معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على موقع الفيسبوك كمصدر للأخبار_ دراسة استطلاعيّة لطلبة جامعة الجيلالي بونعامة خمّس ملّيانة بالجزائر، وهي دراسة ميدانيّة على عيّنة عشوائيّة تضمنت 70 مفردة من طلبة الجامعة لمعرفة مدى اعتماد الطلبة على الفيسبوك كمصدر اخباري.

واعتمدت على المنهج المسحي الوصفي واستمارة استبْيان شملت عادات استخدام الصفحات الاخباريّة على الفيسبوك ودوافع الاستخدام وتأثّر الاستخدام ومدى مصداقيّة الأخبار وتحدّيد مصادر المضامّين الاخباريّة والاشكال التفاعلّية وتأثّيرها على التفاعل والمصداقيّة .

وجاءت أهم النتائج باعتماد الشباب الجامعي بالجزائر اعتمادا كبّيرا على الفّيسبوك في الحصول على الأخبار وأن سهولة وسرعة ومجانّية الحصول على الخبر لحظة وقوعه دافع قوى لتفضّل استقاء الأخبار من صفحات الفّيسبوك والتفاعل معها وتشاركها مع الحريّة الكبيّرة في مناقشته في ظل غّاب الرقابة .

ورغم اعتماد 95.78%من الطلبة بشكل كبّير على الفّيسبوك الا أنهمّ يشككون في مصدر ومصداقيّة الأخبار و75%من العّينة تعبر عن تفاعلها مع الخبر عبر الخّيارات المدرجة على الصفحة مثل التعلّق واعادة النشر في صفحات أخرى وتشاركه .

كما أن المستوى التعلّيمي ل3.54% من العّينة شهادتهم اللّسانس منهم 1.67% اناث مقابل 9.32% ذكور وأغلب العّينة تستخدم التلّيفون الذكي للدخول إلى الفّيسبوك بنسبة 100%.

هدفت دراسة (الشهاوي سماح 2018) إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض متعلقة بالعمل الصحفي، والتعرف على الاستخدامات الفعلية وتقييم الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك التعرف على المزايا والفرص التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي للصحفيين وكذلك التأثيرات السلبية لهذه المواقع، ورصد اتجاهات الصحفيين نحو التفاعل مع الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأهمية هذا التفاعل ومدى تعبير الصحفيين عن آرائهم في القضايا والأحداث على صفحاتهم وحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضًا التعرف على القواعد التي تحكم استخدام الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 150 صحفيًا في صحف اليوم السابع والدستور وبوابة أخبار اليوم، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الصحفيين عينة الدراسة يرون أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات لجمع المعلومات والوصول إلى المصادر وكأدوات لنشر الأخبار فقد أصبحت أداة هامة للوصول إلى المعلومات والتعرف على اتجاهات الأحداث المتداولة عليها وأيضًا كأداة لنشر الموضوعات الصحفية فهي أصبحت منفذًا مهمًا لتوزيع ونشر الأخبار، وبالنسبة لتقييم الصحفيين لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات للحصول على المعلومات ونشر الأخبار وفقًا لمتغير السن يتضح أن الفئة العمرية من 20 وحتى 29 عامًا هي الفئة العمرية الأكثر تقييمًا لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة مهمة جدا في العمل الصحفي سواء في الحصول على المعلومات أو نشر الأخبار.

هدفت دراسة (إبراهّم لمّنية 2016) إلى الكشف عن مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي محل الدراسة كمصدر للمعلومات والأخبار من خلال رصد مدى اهتمام ومتابعة الشباب الجامعي للمضامّين الإخباريّة على مواقع التواصل الاجتماعي وتحديّد الصفحات الإخبارية المفضلة لدى الشباب بعّينة الدراسة ورصد كّثّفة المتابعة والتأثر والمشاركة لدى الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي وتحدّد مصادر المضامّين الإخباريّة التّ تابعها الشباب الجامعّ ورصد مضمون الأشكال التفاعلّية على الصفحات الإخباريّة وتأثّرها على مصداقّة المضمون.

وتم ذلك من خلال دراسة مّيدانّية لعّينة عمدّية من شباب الجامعات الحكومّة والخاصة من الذكور والإناث تتمثل في400 مفردة في جامعتي القاهرة، وسّناء إلى جانب عّينة من الصفحات المتخصصة الأخبار صفحات تابعة لمؤسسات صحفّة لها نسخة ورقّة – وصفحات تابعة لمؤسسات صحفّة لّس لها نسخ ورقّة – صفحات إخباريّة تابعة لقنوات تلفزيونية- صفحات تابعة لمؤسسات أجنبّة ولها صفحات تصدر باللغة العربّة (من مواقع الشبكات الاجتماعية فّيس بوك – توّتر) وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات المهمة التّ مكن من خلالها عرض نتائج الدراسة، بأن المضمون السّياسي كان النوع الأكثر انتشارا بّين الصفحات الإخبارية المختلفة بنسبة44.5%،

وان معظم الصفحات الإخبارية على الفيسبوك وتوّيتر تهمل توضّح مصدرها في عنوان الخبر أو الصورة المصاحبة له، وتعتمد على إتباع القارئ للرابط الإلكتروني إلى موقعها الرسمي لقراءة تفاصّيل الخبر برغم ما اتضح من نتائج الدراسة الميدانّية أن 7.28% من الشباب الجامعً فحسبٌ ضغط على الرابط الإلكتروني لمزّيد من التفاصّيل.

ب الدراسات الاجنبية:

هدفت دراسة (Powers وVera 2017) إلى معرفة أسباب استخدام الصحفيين في فرنسا وأمريكا لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال إجراء مقابلات مع 60 صحفيا من البلدين لرصد الاختلافات بينهما، وذلك باستخدام المدخل الثقافي، وقد بينت نتائج الدراسة تبني الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في كل من فرنسا وأمريكا، في حين تختلف أنماط الاستخدام، وينبع هذا التبني في معظمه من قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على الاندماج مع روتين وإجراءات العمل الصحفي، وبخاصة استخدام الصحفيون هذه الأدوات لمتابعة المصادر والمساعدة في إعداد القصص الصحفية وتطوير أفكار هذه القصص والبحث عن المعلومات الرسمية، كما أوضحت النتائج إلى أن الصحفيين ينظرون لأدوات التواصل الاجتماعي كمهام إضافية وأنه على الرغم من توافر الصحفيين ذوي الخبرة التكنولوجية في كلا البلدين فإن الصحفيين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، لأن أحد زملائهم قد أقنعهم بفائدتها، كما أشارت النتائج اهتمام المؤسسات الصحفية بتدريب الصحفيين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي مثل تحميل ملفات الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي في حالة الأخبار العاجلة.

هدفت دراسة (Gillis وJohnson 2015) إلى تقييم الصحفيين لمصداقية مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها في عملية جمع الأخبار، والكشف عن المعايير التي يستخدمها الصحفيون لتحديد المصداقية، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء استبيان إلكتروني على عدد من الصحفيين يمثلون تنوعا في الأعمار وسنوات الخبرة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الصحفيون في جمع المعلومات هما الفيسبوك وتويتر، وأن أهم ثلاثة معايير يستخدمها الصحفيون لتقييم مصداقية مصادر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في معلومات دقيقة وموثوق بها، ووجود خبرة موثقة للكاتب والمؤسسة ووجود دليل على الموضوعية، وقد أكدت النتائج اعتبار الصحفيين مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ذات مصداقية، وأشار الصحفيون إلى أنه من المهم التمكن من الوصول إلى سياسة المؤسسة فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أكدت النتائج ضعف استخدام الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي كأدوات للتحقق من المعلومات، كما أكدت النتائج أن الصحفيين الأصغر سنًا هم الأكثر استخدًاما لمواقع التواصل الاجتماعي في جمع المعلومات بالمقارنة بزملائهم الأكبر سنًا.

رؤية نقدية للدراسات السابقة:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على دراسة الجمهور باستخدام نظريٌة الاستخدامات والإشباعات، ولم تعتمد إلا قلة من الدراسات على نظريات الاتصال التي تناسب خصوصيٌة دراسة وسائل الاتصال المستحدثة كثراء الوسٌيلة والتكافؤ الوظٌيفي والثبات النسبي

أغلب الدراسات ميدانية أجرٌت على عٌينة من الجمهور سواء كان مصريا أو عربيا أو من دول مختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماع، واشتملت فئات عٌينات الجمهور على الشباب والطالبة والصفوة الفكرية والسياسية والثقافية والاقتصادية والإعلامية في المقام الأول دون التطرق الى الصفوة التنفيذية والشعبيٌة والمدنية.

وبينما ركزت الدراسات العربٌية على الشباب والصفوة نجد أن الدراسات الأجنبية اهتمت بالبالغٌين 18سنة فأكثر أي طبقت على أعمار متفاوتة.

معظم الدراسات استخدمت المنهج المسحي إلى جانب المقارن والقلّيل منها جمع بين المسحَ والعلاقات المتبادلة ولم تستخدم المنهج شبه التجرّيبي.

ومن أهم الأدوات التي اعتمدت علّيها في جمع البيانات أداة الاستبيان سواء بالمقابلة أو بالتلّفون أو بالبرّيد الإلكتروني.

كما أن هذه الدراسات اهتمت بالجانب الكمي أكثر من الجانب التحلّيلي الكّيفي .

ومن الملاحظ أيضا قلة دراسات تحليل المضمون العربّية عن شبكات التواصل الاجتماعي رغم تنامى وتنوع استخدام الشبكة ومعظمها اعتمد على دراسة الجمهور لمعرفة مدى استفادته وقلّيل منها تضمن مقابلات للإعلاميين والمسؤولين وتحلّيل لمضمون المواقع الإلكترونية.

سادسا: الإطار النظري للدراسة:

نظرية ثراء الوسيلة:

تفترض هذه أن وسائل الإعلام تتمّز عن بعضها البعض في درجة الثراء وأن ثراء الوسائل الإعلاميّة يؤثر على اختّيار الوسائل وعمليات الاتصال ونتائج المهام الاتصالية. ويرتكز ثراء الوسائل الإعلاميّة على أربعة معاّيير هي: رجع الصدى، تعدد الرموز أو الوسائط الاتصالية، تنوع اللغات ودرجة التركّز الشخصً. وكلما توافرت هذه العناصر بكثرة في الوسيلة الإعلاميّة، كانت هذه الوسيلة أكثر ثراً ء.

ويفترض المدخل النظري لنظرية ثراء الوسيلة أن إقبال الأفراد على استخدام الوسائل الأكثر ثراً ء كالاتصال المباشرٌ يكون أكثر في مستويات الغموض العالّية لتخفّيض درجة الغموض، بّينماٌ يستخدمون الاتصال الإلكتروني الأقل ثراً ء في مستويات الغموض المنخفضة (**Schmitz and Folk, 1991, p488**).

مبررات استخدام مدخل ثراء الوسيلة:

1- وظفت الدراسة مدخل ثراء الوسيلة كونهٌ يفترض أن الجمهور نشط ويحاول التعرف على ماذاٌ فعلت وسائل الإعلام بالجمهور خصوصا وأن نوع الدراسة تحليل مضمون.
2- أن المدخل يبحث في أسباب تفضّيل الجمهور المستخدم (لاستخدام وسائل إعلامية معينة أكثر من غيرها في ضوء خصائص كل وسيلة وإمكانياتها، ما يتفق مع أهداف الدراسة.
3- تستهدف الدراسة اختبار صحة فروض هذا النظرية المتعلقة بتوظيف خصائص الوسائل الإعلامية ومستوى ثرائها على إقبال المستخدمين في المجتمع الليبي.

سابعًا: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسات إلى نمط الدراسات الوصفية التي تسعى إلى الحصول على معلومات كافية ودقيقة من المواد الاخبارية المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي والمنشورة في صحافتنا من حيث نوعية موضوعها واشكال نشرها وتوزيعها الجغرافي ومدى استخدامها للصور ومساحتها. وذلك من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها وتحليلها تحليلا دقيقا وشاملا للحصول على وصف كامل للمشكلة موضوع الدراسة، والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدي إلى إمكانية تعميمها.

ثامنًا: مجتمع وعينة الدراسة:

تمثلت اجراءات اختيار عينة الدراسة بالصحف الليبية الصادرة بعد أحداث 2011، وتم اختيار عينة منها كمجتمع للدراسة، وتمثلت هذه العينة في صحفية الصباح اليومية التي تمثل الاتجاه الرسمي السائد للدولة الليبية حالياً)، وتم تحديد المادة الإعلامية المحللة في الصحفية

بما يخدم أهداف موضوع الدراسة، حيث تم اختيار كل صفحات الأعداد الصادرة لهذه الصحفية نظراً لأنها تحتوي على مواد إخبارية (خبر، وتقرير اخباري)، وقد تم اختيار العينة العمدية التي تفيد في دراسات تحليل المضمون(**حسين، 1991، 303**)، حيث وجد الباحثان في هذه العينة احتواءها على المواد الإخبارية المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يعد مبررًا علميا لدراستها، وقد تم اختيار فترة ثلاثة أشهر بواقع (36) عدداً من صحيفة الصباح من الفترة 2025/1/1 إلى 2025/3/31 كمدةً للدراسة وهذه مدة كافية لتمثيل مجتمع الدراسة، وكما هو معلوم فإن صحيفة تصدر ثلاثة أعداد أسبوعيا بشكل مؤقت.

تاسعًا: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح لرصد مدى اعتماد الصحافة الليبية على المواد الإخبارية في منصات التواصل الاجتماعي وتحديد اتجاهاتها نحو الآثار الإيجابية والسلبية لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي، ويعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسة، حيث يتضمن وصف الظاهرة الراهنة (الموجودة حالياً) وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره، ويضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع أو أية ظاهرة أخرى(**ابو طالب، 1990، ص94**).

عاشرًا: أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل مضمون المادة الإعلامية المخصصة لصفحات صحيفة (الصباح) من أجل الحصول على المعلومات والبيانات التي ترجو الدراسة تحقيقها.

وقد تمثلت وحدة التحليل الخاصة بالدراسة بوحدة الموضوع أو الفكرة كونها تسهم في الاجابة عن موضوع الدراسة، ولأنها الوحدة التي من خلالها نعرف الافكار الرئيسية التي تدور حولها مواضيع الدراسة.

أما فئات التحليل فتمثلت باستخدام فئة الموضوع (ماذا قيل) للتعرف على محتوى ما يدور في موضوع المحتوى، وفئة الشكل (كيف قيل) للتعرف على الاشكال أو الانماط التي قدمت من خلالها المادة الاعلامية ومساحتها ومدى استخدام الصور فيها (**عبد الحميد، 1983، ص 120**).

وتمثلت فئات الدراسة بـ:

1–فئة الموضوع: أي تقسيم المواد الاخبارية وفقا لطبيعة موضوعها، وتمثلت بالتالي:

* **الموضوع السياسي:** المواد التي تتناول الانشطة السياسية او ذات الطبيعة السياسية

* **الموضوع الأمني:** المواد التي تتناول الانشطة الامنية والعسكرية وما ينطوي تحتها من عمليات ارهاب واغتيال ومفاوضات وحملات عسكرية.

* **الموضوع الاقتصادي:** المواد التي تتناول الانشطة التي تسهم في رفع مستوى اقتصاد البلد .

* **الموضوع الاجتماعي:** المواد التي تتناول كل ما يتصل بحياة الافراد ويسهم في تحسين ورفع حياتهم الاجتماعية.

2– فئة شكل النشر: أي التقسيم على أساس فنون الكتابة الإعلامية أو فنون العرض، وتمثلت بالتالي:

* **الخبر:** أي واقعة او حادثة او فكرة جديدة وصحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم.

* **التقرير الاخباري:** الذي يهتم بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا او جوانب من الاخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية.

3- التوزيع الجغرافي: أي تحديد مراكز اهتمام المحتوى بالمناطق الجغرافية في العالم وتمثلت بالآتي:

* **داخلي:** أي المواد التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

* **خارجي:** أي المواد التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

4- المساحة: ويقصد بها المساحة أو الحيز الذي تشغله المواد الاخبارية في الصفحة مقاسا بـ (سم^2).

5- الصور: ويقصد بها مدى استخدام الصور في كل شكل من اشكال الموضوعات الصحفية.

وللتأكد من صدق التحليل تم عرض استمارة التحليل على مجموعة الخبراء، فضلاً عن المحاور الرئيسية، وبعد الأخذ بالملاحظات التي تفضل بها الخبراء جرى التوصل إلى هذه الفئات يمكن استخدامها بصورة وافية ومصداقية مقبولة.

ولإجراء ثبات التحليل اعتمد الباحثان طريقة (إعادة الاختبار) أي إجراء الاختبار مرتين على نفس المادة بعد فترة زمنية من إجراء التحليل الأول وقام الباحثان بإجراء التحليل الثاني بعد (30) يوماً، واتضح من نتائج التحليلين عدم ظهور تغير جوهري، وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة (95.6%) مما يدل على ثبات استمارة التحليل.

ـ مصطلحات الدراسة:

الاعتماد:

الاعتماد في هذه الدراسة هو: مدى لجوء المؤسسات الصحفية الليبية إلى شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي أو مساعد في الحصول على المعلومات والأخبار، واعتمادها عليها في عملية جمع البيانات وصياغة المحتوى الصحفي ونشره، مقارنةً بمصادر أخرى تقليدية كالوكالات والمراسلين والبيانات الرسمية.

الصحافة الليبية:

الصحافة الليبية هي أحد أشكال وسائل الإعلام المكتوبة والرقمية التي نشأت منذ بدايات القرن العشرين، وتهدف إلى جمع الأخبار ومعالجتها ونشرها بما يخدم احتياجات الجمهور الليبي المعرفية والثقافية والسياسية. وهي تعكس في مضمونها طبيعة التطورات التي مرّت بها ليبيا في أبعادها التاريخية والاجتماعية والسياسية، حيث ارتبطت في بداياتها بمقاومة الاستعمار والتعبير عن الهوية الوطنية، ثم تبلورت كأداة للتنوير والنقد خلال فترات الاستقلال والأنظمة السياسية المتعاقبة، وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي تتسم بالتعددية والانفتاح الرقمي مع ما يرافقها من تحديات مهنية وقانونية وتمويلية.

المواد الإخبارية:

المواد الإخبارية في هذه الدراسة هي: جميع الأخبار والتقارير والمضامين التي تقدمها الصحف الليبية أو منصاتها الرقمية، والتي تستقي معلوماتها من شبكات التواصل الاجتماعي أو من مصادر أخرى، بهدف إعلام الجمهور بالتطورات والقضايا الجارية.

منصات التواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي هي: منصات رقمية وتطبيقات تفاعلية على شبكة الإنترنت، تتيح للأفراد والمؤسسات إنتاج المحتوى الإعلامي وتبادله ونشره والتفاعل معه في إطار شبكات اجتماعية افتراضية، بما يسهم في تعزيز الاتصال المباشر وتبادل المعلومات وبناء المجتمعات الرقمية.

المعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على برنامج (SPSS) وذلك من خلال التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نتائج الدراسة التحليلية:

أمكن من خلال تحليل مضمون العينة المختارة لكل من صحيفة (الصباح) فرز ثمان فئات رئيسية في الموضوع السياسي، واحدى عشرة فئة رئيسية في الموضوع الأمني، أما الموضوع الاقتصادي فاحتوى على ثلاث فئات، والموضوع الاجتماعي على فئتين.

اولاً : الفئات الرئيسية في صحيفة الصباح

الجدول رقم (1) يوضح الفئات السياسية في صحيفة الصباح

ت	المرتبة	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	الأزمة السياسية الليبية والعملية الانتخابية	13	%20.63
2	2	التدخلات الدولية والتوازنات الجغرافية السياسية	12	%19.05
3	3	القضايا الخلافية ضمن الاطار الانتخابي	10	%15.87
4	4	الدور الأممي والدفع بالعملية الانتخابية	8	%12.7
5	5	موضوعات الحكومة السياسية	5	%7.94
6	5	موضوعات المجلس الرئاسي	5	%7.94
7	6	موضوعات البرلمان	4	%6.35
8	7	الدبلوماسية الليبية والخارجية	3	%4.76
9	7	العلاقات مع دول الجوار	3	%4.76
المجموع			**63**	**%100**

في الجدول رقم (1) أمكن من خلال تحليل مضمون العينة المختارة من صحيفة الصباح فرز تسع فئات تدور حولها المواد الاخبارية السياسية المأخوذة من منصات التواصل الاجتماعي، وتمثلت المرتبة الأولى فئة الأزمة السياسية الليبية والعملية الانتخابية بتكرار(13) وبنسبة (20.63%)، والمرتبة الثانية فئة التدخلات الدولية والتوازنات الجغرافية السياسية بتكرار(12) وبنسبة(19.05%)، والمرتبة الثالثة القضايا الخلافية ضمن الاطار الانتخابي بتكرار(10) وبنسبة(15.87%)، وهذا يبدو من وجهة نظر الباحثان أمر مستغرب أن تحتل قضايا سياسية غير موضوعات الحكومة الرئيسية المرتبة الأولى في صحيفة رسمية تتبع مباشرة الحكومة، أما المرتبة الرابعة جاءت فئة الدور الأممي والدفع بالعملية الانتخابية بتكرار(7) وبنسبة(12.70%)، والمرتبة الخامسة فاحتلتها كل من فئة (موضوعات الحكومة السياسية وموضوعات المجلس الرئاسي)، بتكرار(5) وبنسبة(7.94%)، كذلك أن تتساوى الأخبار والتقارير في موضوعات الحكومة والمجلس الرئاسي بذات القدر فهو أمر لا يمكن حتى اسقاطه على كون المسألة تخضع لترتيب الاولويات وأجندة الصحيفة، فالطبيعي أن تكون قضايا الحكومة هي من أوليات الصحيفة، ويرجع الباحث ذلك ربما إلى العشوائية في نشر الخبار أو ربما افتقار الصحيفة لقائم

بالاتصال على مستوى عال وذو خبرات، ثم احتلت المرتبة السادسة فئة موضوعات البرلمان بتكرار(4) وبنسبة (6.35%)، وأخيراً المرتبة السابعة واحتلتها كل من (الدبلوماسية الليبية والخارجية والعلاقات مع دول الجوار) بتكرار (3) وبنسبة (4.76%) .

الجدول رقم (2) يوضح الفئات الأمنية في صحيفة الصباح

ت	المرتبة	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	جهود توحيد المؤسسة العسكرية ولجنة 5=5	14	%15.38
2	2	التحديات الأمنية	13	%14.29
3	2	التعاون الدولي في المجالات الأمنية والعسكرية	13	%14.29
4	3	نشاطات الاجهزة الأمنية	12	%13.19
5	4	تأثير الجماعات المسلحة على المؤسسات الحكومية	10	%10.98
6	5	الوضع الامني والانتخابات	9	%9.89
7	6	الاشتباكات بين الجماعات المسلحة	6	%6.59
8	7	مكافحة الهجرة غير الشرعية	4	%4.40
9	7	مكافحة تهريب الوقود والأمن الحدودي	4	%4.40
10	7	مكافحة الارهاب والجمعات المطرفة	4	%4.40
11	8	الحملات العسكرية	2	%2.19
المجموع			**91**	**%100**

الجدول رقم (2) يوضح المواد الإخبارية الأمنية والعسكرية المنشورة في صحيفة الصباح، فقد تم فرز أحدى عشرة فئة تمثلت باحتلال المرتبة الأولى فئة جهود توحيد المؤسسة العسكرية ولجنة 5=5 بتكرار(14) وبنسبة (15.38%)، وأن تأتي هذه الفئة أولا في أطار اعتماد صحيفة الدراسة على الأخبار التي تهم المواطن الليبي الذي يتطلع إلى استقرار البلاد وتوحيديها وهذه الأخبار لا يمكن أن تأخذها الصحيفة من مصادر غير مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، نظرا لتضاربها عند استيفائها من مصادر تتبع أطراف النزاع، والمرتبة الثانية احتلتها كل من فئة (التحديات الأمنية، والتعاون الدولي في المجالات الأمنية والعسكرية) بتكرار (13) وبنسبة (14.29%)، والمرتبة الثالثة فئة نشاطات الأجهزة الأمنية بتكرار (12) وبنسبة (13.19)، والمرتبة الرابعة فئة تأثير الجماعات المسلحة على المؤسسات الحكومية بتكرار (10) وبنسبة (10.98%)، والمرتبة الخامسة فئة الوضع الامني والانتخابات بتكرار (9) وبنسبة (9.89%)، والمرتبة السادسة فئة الاشتباكات بين الجماعات المسلحة بتكرار (6) ونسبة (6.59%)، أما المرتبة السابعة فاحتلتها كل من فئة (مكافحة الهجرة غير الشرعية، مكافحة تهريب الوقود والأمن الحدودي، مكافحة الارهاب والجمعات المطرفة) وغم أهمية هذه القضايا لم تحتل مكانة متقدمة في صحيفة الدراسة كوت قضايا مثل توحيد المؤسسة العسكرية وتناول نشاطات المؤسسة الامنية

والعسكرية تأتي في الاهمية قبلها بتكرار (4) وبنسبة (4.40%)، وأخيرًا المرتبة الثامنة احتلتها فئة الحملات العسكرية بتكرار (2) وبنسبة (2.19%).

الجدول (3) يوضح الفئات الاقتصادية في صحيفة الصباح

ت	المرتبة	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	اعتماد الاقتصاد على النفط والغار	8	%47.06
2	2	الأمن الغذائي	5	%29.41
3	3	التضخم وارتفاع الأسعار	4	%23.53
المجموع			**17**	**%100**

في الجدول رقم (3) المواد الاخبارية الاقتصادية افرزت ثلاث فئات تمثلت المرتبة الأولى باحتلال فئة اعتماد الاقتصاد على النفط والغار بتكرار (8) وبنسبة (47.06%)، وهذا يعكس الطبيعة الريعية للاقتصاد الليبي الذي يعتمد على العوائد النفطية بصورة شبه كاملة، لذلك وبالتالي أحتلت اهتمام الصحيفة وجاءت في المرتبة الأولى من حيث أهمية الأخبار، والمرتبة الثانية جاءت فئة الأمن الغذائي بتكرار(5) وبنسبة (29.41%)، وهو أيضا يعكس وضع ليبيا الغذائي الذي يعتمد بشكل كبير على الاستيراد وبالتالي استقاء الأخبار والتقارير من وسائل التواصل الاجتماعي حول الأمن الغذائي سيكون متاحا أكثر من غيره من الأخبار الاقتصادية الخاصة بليبيا، والمرتبة الثالثة فئة التضخم وارتفاع الاسعار بتكرار(4) وبنسبة (23.53%).

الجدول (4) يوضح الفئات الاجتماعية في صحيفة الصباح

ت	المرتبة	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	الأسرة والمرأة والطفل	4	%66.66
2	2	الزواج والطلاق والعنف ضد المرأة	2	%33.34
المجموع			**6**	**%100**

الجدول رقم (4) يوضح المواد الاخبارية الاجتماعية، وتم فرز فئة تمثلت الأولى في الأسرة والمرأة والطفل، وحصلت على (4) تكرارات وبنسبة (66.66%)، وهذا يعكس اهتمام صحيفة الصباح بالقضايا المرتبطة بالأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع الليبي حتى عند استقاء اخبارها من وسائل لتواصل الاجتماعي أما المرتبة الثانية فجاءت فئة الزواج والطلاق والعنف ضد المرأة وحصلت على (2) تكرار وبنسبة (33.34%) وهي من القضايا التي تمس الاستقرار الاجتماعي فاعتمدت عليها الصحيفة في انتقاء اخبارها من وسائل التواصل الاجتماعي دون غيرها من الموضوعات والقضايا الاجتماعية.

ثانيا: التحليل الكمي والنوعي لصحيفة (الصباح)

صحيفة الصباح: –

وصحيفة الصباح أحدى الصحف الرسمية الصادرة عن الهيئة العامة للصحافة في ليبيا وصدر العدد الأول منها في 15مارس2217 وهي صحيفة يومية شاملة تصدر ثلاثة أعداد بشكل مؤقت أيام الأحد والثلاثاء والخميس في 12صفحة من الحجم الكبير، وتحتوي على العديد من الصفحات المتخصصة، كالرياضية والاقتصادية والفنية والثقافية يترأس تحريرها الاستاذ جمال الزايدي ويتولى إدارة تحريرها الاستاذ كمال الدريك والأستاذة فتحية الجديدي وكان الأستاذ نور الدين عبعوب يتولى رئاسة التحرير منذ صدور العدد الأول وحتى توقفها في شهر مارس 2022 بسبب جائحة كورونا، وهي صحيفة منوعة تتناول عديد الموضوعات السياسية والفنية والثقافية والاقتصادية والرياضية، وتجري عديد اللقاءات مع المسؤولين وأصحاب القرار السياسي والامني والاقتصادي ومع نجوم الرياضة والفن والأدب وكانت الصحيفة قد بدأت بداية قوية بإصدارها لخمس ملاحق ملونة رياضية وفنية واقتصادية وثقافية واجتماعية (**سالم، 2025، ص255**).

وقد احتوت دراسة صحيفة الصباح على (177) مادة اخبارية مأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي مقسمة على الاخبار والتقارير الاخبارية، حيث بلغت الأخبار (87) والتقارير الاخبارية (90).

الجدول رقم (5) يبين نسب تكرار الأخبار المأخوذة وسائل التواصل الاجتماعي حسب الموضوع في صحيفة الصباح

الاخبار	التكرارات	%
سياسي	49	%56.32
أمني	25	%28.74
اقتصادي	9	%10.34
اجتماعي	4	%4.60
المجموع	**87**	**%100**

أ– الأخبار:–

– حسب الموضوع:

في الجدول **رقم (5)** يتضح من خلال تفريغ بيانات استمارة التحليل لصفحات صحيفة الصباح احتواؤها على (87) خبراً، وبنسبة (100%)، واحتلت المرتبة الأولى الأخبار السياسية بتكرار (49) وبنسبة (56.32%)، والمرتبة الثانية الأخبار الأمنية بتكرار (25) وبنسبة (28.74%)، والمرتبة الثالثة الأخبار الاقتصادية بتكرار (9) وبنسبة(10.34%)، والمرتبة الرابعة الأخبار الاجتماعية بتكرار(4) وبنسبة (4.60%).

الجدول رقم (6) يبين نسب تكرار أخبار وسائل التواصل الاجتماعي
حسب التوزيع الجغرافي في صحيفة الصباح

الاخبار حسب الموضوع	داخلـي		خارجي	
	تكرار	%	تكرار	%
سياسي	44	%67.69	10	%45.45
أمني	15	%23.07	5	%25.73
اقتصادي	3	%4.62	6	%27.27
اجتماعي	3	%4.62	1	%4.55
المجموع	**65**	**%100**	**22**	**%100**

الجدول رقم (6) بلغت فيه الأخبار الداخلية (65) تكراراً وبنسبة (100%)، حيث احتلت المرتبة الأولى الأخبار السياسية بتكرار (44) وبنسبة (67.69%)، والمرتبة الثانية الأخبار الأمنية بتكرار (15) وبنسبة (23.07%)، ويرى الباحثان أن هذا الأمر متوقع في ظل حالة الانقسام السياسي في ليبيا وما يرتبط به من صراعات بين السلطات المختلفة. ويعكس ذلك أن السياسة تظل محورًا رئيسيًا في صناعة الخبر داخل الصحافة الليبية حتى المأخوذ من مواقع لتواصل الاجتماعي، وأن تليها الأخبار الأمنية ما يؤكد ارتباط المشهد الأمني بشكل مباشر بالتطورات السياسية الداخلية، خاصة في ظل النزاعات المسلحة وتداعياتها الأمنية، والمرتبة الثالثة الأخبار الاقتصادية والاجتماعية بتكرار (3) وبنسبة (4.62%) .

أما الأخبار الخارجية فبلغت (22) تكراراً وبنسبة (100%)، واحتلت المرتبة الأولى الأخبار السياسية بتكرار (10) وبنسبة (45.45%)، والمرتبة الثانية الأخبار الاقتصادية بتكرار (6) وبنسبة (27.27%)، والمرتبة الثالثة الأخبار الأمنية بتكرار (5) وبنسبة (22.73%)، والمرتبة الرابعة التقارير الاجتماعية بتكرار (1) وبنسبة(4.55%) مما يدل على اهتمام الصحيفة بالتفاعلات السياسية الإقليمية والدولية المرتبطة بالشأن الليبي. وجاءت الأخبار الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة وهو ما يعكس تأثير الأوضاع الاقتصادية العالمية على الداخل الليبي، خصوصًا في مجالات الطاقة والغذاء. كما احتلت الأخبار العسكرية المرتبة الثالثة بما يشير إلى متابعة الصحيفة للتطورات الأمنية والعسكرية في الخارج ذات الارتباط غير المباشر بالوضع المحلي.

لكن في نهاية المطاف نجد أن الأخبار الداخلية رجحت كفتها أكثر من الأخبار الخارجية في أخبار صحيفة الدراسة المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (7) يبين مساحة أخبار وسائل التواصل الاجتماعي حسب الموضوع في صحيفة الصباح

اخبار حسب الموضوع	المساحة	%
سياسي	4102.73	%58.37
أمني	1842.35	%26.21
اقتصادي	652.06	%9.28

اجتماعي	431.95	%6.14
المجموع	7029.09	%100

– حسب المساحة:

تُشير نتائج الجدول رقم (7) إلى أن إجمالي مساحة الأخبار المأخوذة من شبكات التواصل الاجتماعي بلغت (7029.09سم²) بنسبة (100%) من التغطية، وهو ما يعكس اعتمادًا كبيرًا على هذه الوسائل كمصدر للأخبار، ويؤكد تحولها إلى منبر رئيسي للتزود بالمعلومات في الصحافة الليبية.

جاءت الأخبار السياسية في المرتبة الأولى بمساحة (4102.73 سم²) بنسبة (58.37%)، وهو ما يوضح أن القضايا السياسية تهيمن على التغطية الإعلامية المستقاة من وسائل التواصل الاجتماعي، ويعكس حجم الاهتمام العام بالمشهد السياسي الليبي وما يرتبط به من صراعات وتطورات داخلية وخارجية.

تلتها الأخبار الأمنية في المرتبة الثانية بمساحة (1842.35 سم²) بنسبة (26.21%)، مما يدل على ارتباط وثيق بين البعد السياسي والعسكري في التغطية، خاصة وأن النزاع المسلح والأحداث الأمنية تظل لصيقة بالواقع الليبي الراهن.

أما الأخبار الاقتصادية فجاءت في المرتبة الثالثة بمساحة (652.06 سم²) بنسبة (9.28%)، وهو حضور محدود مقارنة بالقضايا السياسية والعسكرية، على الرغم من الأهمية الكبيرة للقضايا الاقتصادية في حياة المواطن الليبي. هذا التراجع يكشف عن خلل في أولويات التغطية الإعلامية التي تضع الجانب المعيشي في مرتبة ثانوية.

وأخيرًا، جاءت الأخبار الاجتماعية في المرتبة الرابعة بمساحة (431.95 سم²) بنسبة (6.14%)، وهي نسبة ضئيلة جدًا، تشير إلى ضعف الاهتمام بالقضايا المرتبطة بالأسرة، التعليم، الصحة، والخدمات، رغم أنها قضايا أساسية تمس الحياة اليومية للمجتمع.

بصورة عامة يرى الباحثان أن هذه النتائج، تعكس أن المساحات المخصصة للأخبار المستقاة من شبكات التواصل الاجتماعي تتركز بدرجة أساسية على القضايا السياسية والعسكرية (بنسبة تقارب 85%)، في مقابل تراجع الاهتمام بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية. ويؤكد ذلك أن وسائل الإعلام الليبية –ومنها صحيفة الصباح– تميل إلى إعادة إنتاج الأولويات المتداولة عبر المنصات الرقمية، ما يرسّخ هيمنة البعد السياسي–الأمني على حساب الاهتمامات المعيشية والاجتماعية للمواطن.

الجدول رقم (8) يبين نسب مساحة أخبار التواصل الاجتماعي

حسب التقسيم الجغرافي في صحيفة الصباح

الاخبار حسب الموضوع	داخلي		خارجي	
	المساحة	%	المساحة	%
سياسي	3739.74	%70	772.08	%45.79
أمني	1070.27	%20.03	362.99	%21.53
اقتصادي	218.05	%4.08	434.01	%25.74
اجتماعي	314.95	%5.89	117	%6.94
المجموع	5343.01	%100	1686.08	%100

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن المساحة الكلية للأخبار الداخلية المأخوذة من شبكات التواصل الاجتماعي حسب التقسيم الجغرافي بلغت (5343.01 سم^2) بنسبة (100%)، مقابل (1686.08 سم^2) للأخبار الخارجية بنسبة (100%)، وهو ما يكشف عن هيمنة الأخبار الداخلية على التغطية الصحفية، ويعكس تركيز صحيفة الصباح على الشأن المحلي أكثر من الخارجي، تماشيًا مع اهتمامات القارئ الليبي.

بالنسبة إلى الأخبار الداخلية، جاءت الأخبار السياسية في المرتبة الأولى بمساحة (3739.74 سم^2) بنسبة (70%)، ما يؤكد الطابع السياسي المهيمن على التغطية الإعلامية، خاصة في ظل الانقسام المؤسسي والتجاذبات الداخلية. تلتها الأخبار الأمنية بنسبة (20.03%)، وهو ما يعكس ارتباط المشهد الأمني بالواقع السياسي الداخلي وتأثيره المباشر على الاستقرار. أما الأخبار الاجتماعية (5.89%) والاقتصادية (4.08%) فجاءت في مراتب متأخرة، مما يبرز ضعف الاهتمام الإعلامي بالقضايا المعيشية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن اليومية بصحيفة الصباح.

أما الأخبار الخارجية فقد تصدرتها أيضًا الأخبار السياسية بنسبة (45.79%)، ما يعكس اهتمام الصحيفة بالتطورات السياسية الإقليمية والدولية ذات الصلة بالشأن الليبي، تلتها الأخبار الاقتصادية بنسبة (25.74%)، وهو حضور ملحوظ نسبيًا، خصوصًا فيما يتعلق بأسواق النفط والتأثيرات الاقتصادية العالمية. بينما جاءت الأخبار الأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة (21.53%)، وهو ما يشير إلى متابعة الصحيفة للتطورات العسكرية في الخارج التي قد تؤثر على الداخل الليبي. أما الأخبار الاجتماعية فكانت الأقل بنسبة (6.49%)، ما يؤكد ضعف حضور البعد الاجتماعي في التغطية الخارجية من الاخبار المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي.

بصورة عامة، يرى الباحثان أن صحيفة الصباح تُولي اهتمامًا أكبر بالأخبار الداخلية مقارنة بالخارجية، مع هيمنة واضحة للأبعاد السياسية والأمنية في كلا المستويين، مقابل تراجع الاهتمام بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية. وهذا الاتجاه يعكس أن الصحافة الليبية —حتى عند اعتمادها على مصادر من شبكات التواصل الاجتماعي— تميل إلى إعادة إنتاج أولويات الأجندة الوطنية المتمركزة حول السياسة والأمن، مع إغفال نسبي للجوانب المعيشية والإنسانية.

الجدول رقم (9) يبين نسب تكرار الخبر المصور وغير المصور

في وسائل التواصل الاجتماعي حسب الموضوع في صحيفة الصباح

الاخبار حسب الموضوع	خبر مصور	%	خبر غير مصور	%
	تكرار		تكرار	
سياسي	18	%52.94	15	%28.30
أمني	10	%29.41	31	%58.50
اقتصادي	4	%11.77	5	%9.43
اجتماعي	2	%5.88	2	%3.77
المجموع	**34**	**%100**	**53**	**%100**

– حسب الصور :

توضح نتائج الجدول رقم (9) أن عدد الأخبار غير المصورة بلغ (53) خبرًا بنسبة (100%)، وهو أكثر من عدد الأخبار المصورة التي بلغت (34) خبرًا بنسبة (100%)، ما يعكس اعتماد صحيفة الصباح بدرجة أكبر على النصوص الخبرية التقليدية مقارنة بالمواد المدعمة بالصور، رغم الأهمية البصرية الكبيرة للصورة الصحفية في جذب القارئ وزيادة تأثير الخبر.

بالنسبة للأخبار المصورة، تصدرت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بنسبة (52.94%)، وهو ما يدل على حرص الصحيفة على إرفاق الأحداث السياسية المهمة بالصور، لتأكيد مصداقيتها وتعزيز قوتها البصرية. تلتها الأخبار الأمنية بنسبة (29.41%)، وهو أمر متوقع نظرًا لارتباط التغطيات الأمنية غالبًا بمشاهد بصرية (انتشار أمني، مواجهات، حوادث). بينما جاءت الأخبار الاقتصادية والاجتماعية في مراتب متأخرة (11.77% و5.88% على التوالي)، مما يعكس ضعف الاهتمام باستخدام الصورة في تغطية هذه القضايا ذات الطابع المعيشي.

أما في الأخبار غير المصورة، فقد تصدرت الأخبار الأمنية بنسبة (58.50%)، وهو مؤشر على أن الصحيفة اكتفت في كثير من الأحيان بعرض نصوص خبرية عن القضايا الأمنية دون إرفاق صور ربما لأسباب تتعلق بالحساسية الأمنية أو نقص المواد البصرية. تلتها الأخبار السياسية بنسبة (28.30%)، فيما تراجعت الأخبار الاقتصادية (9.43%) والاجتماعية (3.77%) إلى المراتب الأخيرة.

عموما، تكشف هذه النتائج عن هيمنة الأخبار السياسية والأمنية على كل من الأخبار المصورة وغير المصورة، مع بقاء الأخبار الاقتصادية والاجتماعية في ذيل سلم الاهتمام، وهو اتجاه يتماشى مع ما أظهرته الجداول السابقة من تركيز الصحيفة على السياسة والأمن على حساب القضايا المعيشية. كما يشير الجدول إلى أن الصحيفة ما زالت تميل أكثر إلى الأخبار غير المصورة، مما قد يقلل من جاذبية التغطية الإخبارية، خصوصًا في ظل المنافسة القوية مع المنصات الرقمية التي تعتمد بشكل أساسي على الصورة والفيديو.

الجدول رقم (10) يبين نسب تكرار الأخبار المصورة وغير المصورة المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي حسب التوزيع الجغرافي في صحيفة الصباح

الاخبار حسب الموضوع	داخلـي				خارجـي			
	مصور		غير مصور		مصور		غير مصور	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سياسي	16	%64	10	%25	5	%55.56	5	%38.46
أمني	5	%20	28	%70	2	%22.22	3	%23.08
اقتصادي	3	%12	–	–	1	%11.11	5	%38.46
اجتماعي	1	%4	2	%5	1	%11.11	–	–
المجموع	**25**	**%100**	**40**	**%100**	**9**	**%100**	**13**	**%100**

تكشف نتائج الجدول رقم (10) عن أن صحيفة الصباح اعتمدت بدرجة أكبر على الأخبار الداخلية المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالأخبار الخارجية، سواء المصورة أو غير المصورة، وهو ما يعكس تركيزها على الشأن المحلي في المقام الأول.

بالنسبة إلى الأخبار الداخلية المصورة، بلغ عددها (25) خبرًا بنسبة (100%)، وتصدرت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بنسبة (64%)، وهو ما يؤكد الطبيعة السياسية المهيمنة على التغطية البصرية للصحيفة. تلتها الأخبار الأمنية بنسبة (20%)، وهي نسبة تعكس حضورًا قويًا للجانب الأمني في التغطية الداخلية. أما الأخبار الاقتصادية (12%) والاجتماعية (4%) فجاءت بنسب محدودة، وهو ما يشير إلى ضعف الاهتمام بإبراز هذه القضايا بصريًا، رغم أهميتها المباشرة لحياة المواطن.

أما الأخبار الداخلية غير المصورة، فبلغت (40) خبرًا بنسبة (100%)، وهي أكثر من المصورة، ما يعكس ميل الصحيفة إلى الاعتماد على النصوص الخبرية أكثر من المواد البصرية. وقد تصدرت الأخبار الأمنية المرتبة الأولى بنسبة (70%)، وهو ما يوضح أن القضايا الأمنية تظل حاضرة بقوة في التغطية النصية غير المصورة، ربما بسبب حساسية الصور أو نقص المادة البصرية. تلتها الأخبار السياسية بنسبة (25%)، فيما جاءت الأخبار الاجتماعية بنسبة (5%) فقط، بينما لم تحصل الأخبار الاقتصادية على أي تكرار، وهو مؤشر سلبي على إهمال تغطية الشأن الاقتصادي الداخلي عبر هذه الفئة من الأخبار.

بالنسبة إلى الأخبار الخارجية المصورة، فقد بلغت (9) أخبار بنسبة (100%)، وتصدرت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بنسبة(55.56%)، تلتها الأخبار الأمنية بنسبة (22.22%)، بينما جاءت الأخبار الاقتصادية والاجتماعية في مراتب متأخرة وبنسبة (11.11%) لكل منهما. هذه النتائج تعكس أن التغطية الخارجية المصورة تظل محدودة الحجم وتركز أساسًا على القضايا السياسية.

أما الأخبار الخارجية غير المصورة، فبلغت (13) خبرًا بنسبة (100%)، وتصدرت الأخبار السياسية والاقتصادية معًا المرتبة الأولى بنسبة (38.46%) لكل منهما، بينما جاءت الأخبار الأمنية بنسبة (23.08%)، في حين لم تحظَ الأخبار الاجتماعية بأي مساحة.

الجدول رقم (11) يبين نسب تكرار التقارير الاخبارية المأخوذة

من وسائل التواصل الاجتماعي حسب الموضوع في صحيفة الصباح

التقارير الاخبارية	التكرارات	%
سياسي	42	%46.67
أمني	38	%42.22
اقتصادي	8	%8.89
اجتماعي	2	%2.22
المجموع	**90**	**%100**

ب التقارير الإخبارية :-

- حسب الموضوع :

تضح من البيانات الجدول رقم (11) أن العدد الكلي للتقارير الإخبارية المنشورة في صحيفة الصباح بلغ (90) تقريرًا بنسبة (100%)، حيث توزعت بين أربعة محاور رئيسية، عكست توجهات الصحيفة وأولوياتها التحريرية، جاءت التقارير السياسية في المرتبة الأولى بعدد (42) تقريرًا بنسبة (46.67%)، وهو ما يعكس الهيمنة الواضحة للقضايا السياسية على أجندة الصحيفة. هذا الحضور المكثف للتقارير السياسية ينسجم مع طبيعة المشهد الليبي الذي يتسم بالصراعات والانقسامات السياسية، ما يجعل هذه القضايا في صدارة الاهتمام الإعلامي، تلتها التقارير الأمنية في المرتبة الثانية بعدد (38) تقريرًا بنسبة (42.22%)، وهي نسبة مرتفعة تكاد تقترب من مستوى

التغطية السياسية، الأمر الذي يؤكد الترابط بين البعدين السياسي والأمني في التغطية الإعلامية. ويكشف هذا التوجه عن اهتمام الصحيفة بمتابعة تداعيات النزاعات المسلحة والجرائم الأمنية التي تؤثر على الاستقرار الداخلي.

أما التقارير الاقتصادية فجاءت في المرتبة الثالثة بعدد (8) تقارير فقط بنسبة (8.89%)، وهو حضور ضعيف للغاية مقارنة بالقضايا السياسية والأمنية، رغم أن الاقتصاد يمثل عصب الحياة اليومية للمواطن الليبي، خاصة مع أزمات التضخم، ارتفاع الأسعار، وانعكاسات الاعتماد على النفط.

وجاءت التقارير الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بعدد (2) تقرير فقط بنسبة (2.22%)، ما يشير إلى ضعف شديد في الاهتمام بالقضايا الاجتماعية المتعلقة بالأسرة، التعليم، الصحة، والشباب، رغم أهميتها الحيوية في المجتمع الليبي.

بصورة عامة، تعكس هذه النتائج أن صحيفة الصباح تُعطي الأولوية الكبرى للتقارير السياسية والأمنية (معًا يشكلان حوالي 89% من إجمالي التقارير)، بينما تتراجع القضايا الاقتصادية والاجتماعية إلى مستويات ثانوية. وهذا النمط يعكس طبيعة البيئة الليبية التي تطغى فيها السياسة والأمن على بقية المجالات، لكنه يكشف أيضًا عن اختلال في أولويات التغطية الإعلامية التي تهم المواطن، إذ يتم إغفال القضايا المعيشية والاجتماعية لصالح التركيز على الأبعاد السياسية والأمنية.

الجدول رقم (12) يبين نسب تكرار التقارير الإخبارية المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي حسب التوزيع الجغرافي في صحيفة الصباح

التقارير الاخبارية حسب الموضوع	داخلـي		خارجي	
	تكرار	%	تكرار	%
سياسي	36	%62.06	19	%59.38
أمني	19	%32.75	6	%18.75
اقتصادي	2	%3.44	6	%18.75
اجتماعي	1	%1.75	1	%3.12
المجموع	**58**	**%100**	**32**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (12) أن التقارير الداخلية جاءت أولا بـ(58 تقريرًا وبنسبة 100%) حيث جاءت السياسية في المرتبة الأولى بـ(36 تقريرًا) بنسبة (62.06%)، وهو ما يعكس تركيز الصحيفة على الشأن السياسي المحلي وتعقيداته المرتبطة بالصراع على السلطة والانقسام المؤسساتي.

ثم التقارير الأمنية التي احتلت المرتبة الثانية بـ(19 تقريرًا) بنسبة (32.75%)، ما يكشف عن حضور لافت للقضايا الأمنية مثل المواجهات المسلحة والجريمة المنظمة، ثم التقارير الاقتصادية التي لم تتجاوز (2 تقرير) بنسبة (3.44%)، ما يشير إلى ضعف كبير في الاهتمام بالأزمات المعيشية التي يواجهها المواطن الليبي يوميًا.

أما التقارير الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بـ(1 تقرير فقط) بنسبة (1.75%)، وهو حضور هامشي جدًا مقارنة بالقضايا السياسية والأمنية.

ويستنتج الباحثان أن الأولوية في التقارير الداخلية مُنحت للبعد السياسي ثم الأمني، بينما جرى تهميش الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

أما التقارير الخارجية التي جاءت ثانياً بـ (32 تقريرًا وبنسبة 100%) تصدرت فيها التقارير السياسي القائمة أيضًا بـ(19 تقريرًا) بنسبة (59.38%)، ما يعكس اهتمام الصحيفة بمتابعة التطورات السياسية الإقليمية والدولية ذات الصلة بليبيا، ثم العسكرية والأمنية التي جاءت في المرتبة الثانية بـ(6 تقارير لكل منهما) بنسبة (18.75%)، ما يظهر أن التغطية الخارجية ركزت على النزاعات العسكرية وتداعياتها في المنطقة، ثم التقارير الاقتصادية: أيضًا (6 تقارير بنسبة 18.75%)، وهي نسبة أعلى مقارنة بالاقتصاد الداخلي، ربما بسبب ربط الصحيفة بين الاقتصاد الدولي وأسعار النفط والتدخلات الخارجية، أما التقارير الاجتماعية فاحتلت المرتبة الأخيرة بـ(1 تقرير فقط) بنسبة (3.12%)، وهو ما يعكس محدودية الاهتمام بالقضايا الاجتماعية على المستوى الخارجي.

ويلاحظ الباحثان أن السياسة تهيمن على التقارير الخارجية أيضًا، تليها القضايا الأمنية والاقتصادية، في حين بقيت القضايا الاجتماعية في أدنى سلم الاهتمامات.

وبعقد مقارنة عامة بينهما يمكن القول إن التقارير الداخلية أكثر من الخارجية بـ(58 مقابل 32 تقريرًا)، مما يعكس تركيز الصحيفة على الشأن المحلي بدرجة أكبر، هناك أيضا تشابه في التوجه: السياسة تتصدر المشهد في كل من الداخل والخارج، يليها البعد الأمني/العسكري، ثم الاقتصاد، وأخيرًا الاجتماعيات.

غير أن الملاحظة اللافتة أن القضايا الاقتصادية حظيت بوزن أكبر خارجيًا (18.75%) مقارنة بالداخل (3.44%)، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحيفة بتأثير العوامل الاقتصادية الخارجية أكثر من معالجتها للأزمات الاقتصادية الداخلية.

الجدول رقم (13) يبين مساحة التقارير الإخبارية المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي حسب الموضوع في صحيفة الصباح

التقارير الاخبارية حسب الموضوع	المساحة	%
سياسي	6101.82	%47.87
أمني	5311.47	%41.67
اقتصادي	1090.61	%8.56
اجتماعي	241.74	%1.90
المجموع	**12745.64**	**%100**

– حسب المساحة:

يتضح من الجدول رقم (13) أن المساحة التي احتلتها التقارير الاخبارية في صحيفة الصباح بلغت مجموع (12745.64 سم^2 بنسبة 100%)

فالتقارير السياسية بلغت (6101.82 سم^2 بنسبة 47.87%) وجاءت في المرتبة الأولى، بما يقارب نصف المساحة الكلية، هذا يعكس هيمنة البعد السياسي على اهتمامات الصحيفة، ويرتبط ذلك بطبيعة المرحلة الانتقالية في ليبيا والصراع بين الأطراف السياسية ويرى الباحثان أن التخصيص الكبير للمساحة يؤكد أن الصحيفة تنظر إلى القضايا السياسية باعتبارها الأكثر تأثيرًا في المتلقي.

أما التقارير الأمنية بلغت (5311.47 سم^2 بنسبة 41.67%) وجاءت في المرتبة الثانية بفارق بسيط عن السياسة، ما يدل على المزج بين السياسي والأمني في أجندة الصحيفة، فالاهتمام الكبير بالقضايا الأمنية يعكس خطورة الأوضاع الأمنية في ليبيا (انتشار السلاح،

النزاعات المسلحة، الجرائم المنظمة، الإرهاب)، وهذا الحجم من التغطية يظهر أن البعد الأمني يمثل مصدر قلق أساسي للمجتمع الليبي، وتسعى الصحيفة إلى عكسه، أما التقارير الاقتصادية التي بلغت(1090.61 سم^2 بنسبة 8.56%) جاءت ثالثا رغم أهمية الاقتصاد في حياة المواطن الليبي (الأزمة المالية، تذبذب أسعار النفط، ارتفاع الأسعار)، إلا أن الصحيفة خصصت له مساحة محدودة، وهذا يعكس تهميشًا نسبيًا للقضايا الاقتصادية الداخلية لصالح السياسة والأمن، وربما يعكس أيضًا اعتماد الصحيفة على الأخبار الاقتصادية القادمة من الخارج أكثر من متابعة التفاصيل المعيشية الداخلية.

والتقارير الاجتماعية بلغت (241.74 سم^2 بنسبة 1.90%) فقد حلت في المرتبة الأخيرة بحضور هامشي جدًا، مما يعكس أن الصحيفة لم تُولِ القضايا الاجتماعية الاهتمام الكافي، رغم أن المجتمع الليبي يواجه تحديات اجتماعية كبيرة (النزوح، البطالة، التعليم، الصحة)، إن ضعف التغطية الاجتماعية يشير إلى أن أولويات الصحيفة تتركز على القضايا السياسية والأمنية أكثر من معاناة المواطن اليومية.

ويستنتج الباحثان من ذلك أن صحيفة الصباح خصصت معظم مساحتها للتقارير السياسية والأمنية (89.54%)، بينما لم تحظَ التقارير الاقتصادية والاجتماعية سوى بنسبة هامشية (10.46%).

الجدول رقم (14) يبين نسب تكرار مساحة التقارير الاخبارية المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي حسب التقسيم الجغرافي في صحيفة الصباح.

التقارير الاخبارية حسب الموضوع	داخلي		خارجي	
	المساحة	%	المساحة	%
سياسي	5469.48	%61.27	2426.51	%63.55
أمني	2884.96	%32.32	632.34	%16.56
اقتصادي	411.08	%4.60	679.53	%17.80
اجتماعي	161.7	%1.81	80.04	%2.09
المجموع	**8927.22**	**%100**	**3818.42**	**%100**

يوضح الجدول رقم (14) تفوق التقارير الإخبارية الداخلية بشكل واضح بـ(8927.22 سم^2 – وبنسبة 100%) حيث احتلت التقارير السياسية فيها مساحة (5469.48 سم^2 – 61.27%)، مما يعني هيمنة بشكل واضح على المساحة الداخلية، وهذا يعكس تركيز الصحيفة على متابعة الأحداث السياسية المحلية (الخلافات بين الحكومات، البرلمان، الانتخابات، الاتفاقات الداخلية) أما التقارير الأمنية (2884.96 سم^2 – 32.32%) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة مهمة، مما يعكس ارتباط الشأن الأمني بالسياسي داخليًا (الميليشيات، النزاعات القبلية، السلاح المنتشر) ثم التقارير الاقتصادية (411.08 سم^2 – 4.60%) شكلت حضور محدود جدًا، رغم أن الاقتصاد شأن يومي للمواطن (الأزمات المعيشية، غلاء الأسعار، النفط)، فالتقارير الاجتماعية (161.7 سم^2 –1.81%) شبه مغيبة، ما يؤكد أن الصحيفة لا تمنح القضايا الاجتماعية الاهتمام الكافي داخل التغطيات المحلية، صحيفة الصباح ركزت بنسبة 93.59% على السياسي والأمني الداخلي، وأهملت الاقتصاد والاجتماع (6.41%).

أما فيما يخص التقارير الإخبارية الخارجية فجاءت بمساحة (3818.42 سم^2 – بنسبة 100%) وجاءت التقارير السياسية (2426.51 سم^2 – 63.55%) في الصدارة أيضًا، ما يوضح أن الصحيفة تهتم بالبعد السياسي الدولي والإقليمي المتعلق بليبيا (الأمم المتحدة، مواقف الدول الكبرى، التدخلات الخارجية).

ثم التقارير الاقتصادية (679.53 سم^2 – 17.80%) حضور لافت مقارنة بالاقتصاد الداخلي، وربما يعود ذلك لاعتماد الصحيفة على وكالات الأنباء العالمية لتغطية قضايا الطاقة، أسعار النفط، أو الاقتصاد العالمي، اما التقارير الأمنية جاءت بـ (632.34 سم^2 – 16.56%) مما تعكس الاهتمام بالتحركات العسكرية الخارجية (الوضع في الساحل الإفريقي، التدخلات الأجنبية، الوجود العسكري في ليبيا)، ثم التقارير الاجتماعية (80.04 سم^2 – 2.09%) وتمثل أضعف مساحة، مما يدل على تهميش البعد الاجتماعي الخارجي أيضًا، صحيفة الصباح ركزت بنسبة 80.11% على السياسي والعسكري الخارجي، مع اهتمام ثانوي بالاقتصاد (17.80%)، وتجاهل شبه تام للاجتماعي (2.09%).

الجدول رقم (15) يبين نسب تكرار التقارير الاخبارية المصور وغير المصور المأخوذ من وسائل التواصل الاجتماعي حسب الموضوع في صحيفة الصباح

التقارير الاخبارية حسب الموضوع	تقرير مصور	%	تقرير غير مصور	%
	تكرار		تكرار	
سياسي	21	%47.73	17	%36.96
أمني	18	%40.91	24	%52.17
اقتصادي	4	%9.09	4	%8.70
اجتماعي	1	%2.27	1	%2.17
المجموع	**44**	**%100**	**46**	**%100**

– حسب الصور:

تبلغ التقارير الإخبارية **المصورة في الجدول رقم (15)** مجموع (44) تكراراً وبنسبة (100%)، حيث احتلت المرتبة الأولى التقارير السياسية بتكرار (21) وبنسبة (47.73%) وهي نصف التغطية تقريبًا، ما يؤكد أن الصحيفة توظف الصورة بشكل أساسي لتدعيم الأحداث السياسية، ربما لتوضيح المشاهد السياسية الرسمية (لقاءات، مؤتمرات، توقيعات، مظاهرات)، ثم تأتي التقارير الأمنية بمجموع (18 تقريرًا – بنسبة 40.91%) وهو حضور قوي، ما يعكس توظيف الصور في إبراز الأحداث الأمنية (اشتباكات، تفجيرات، انتشار أمني)، أما التقارير الاقتصادية فكانت (4 تقارير – بنسبة 9.09%) مما يشكل حضور محدود، وغالبًا ارتبط بصور حول النفط أو الاقتصاد الرسمي (اجتماعات اقتصادية أو موانئ النفط)، وأخيراً التقارير الاجتماعية جاءت بتقرير وحيد بنسبة2.27%، مما يعني شبه غياب، وهو يؤكد أن البعد الاجتماعي لا يلقى اهتمامًا بصريًا في الصحيفة، فالخلاصة أن التقارير المصورة في صحيفة الصباح تستغل الصور أساسًا لدعم التقارير السياسية والأمنية بنسبة (88.64%).

أما التقارير الإخبارية غير المصورة التي بلغت (46) تقريراً وبنسبة(100%) فجاءت التقارير الأمنية فيها في المرتبة الأولى بـ (24 تقريرًا بنسبة 52.17%) حيث سيطرت على التغطية غير المصورة، ما يعني أن الكثير من الأخبار الأمنية لا تُرفق بصور (قد تكون لأسباب

تحريرية أو صعوبة الحصول على صور مناسبة)، ثم التقارير السياسية بـ (17 تقريرًا – 36.96%) جاءت في المرتبة الثانية، وهنا نلاحظ أن ليس كل ما هو سياسي مدعوم بالصور، ثم التقارير الاقتصادية (4 تقارير – 8.70%) وهو حضور محدود مثل التقارير المصورة، أما التقارير الاجتماعية فجاءت بتقرير واحد بنسبة 2.17% ويعد هذا تهميش واضح، سواء بالصور أو بدونها خلاصة القول انه في التقارير غير المصورة أن الطابع الأمني أكثر بروزًا، إذ شكّل أكثر من نصف التغطية.

ويرى الباحثان أن صحيفة الصباح تميل إلى إخراج القضايا السياسية والأمنية بالصور لإبرازها وإعطائها قوة بصرية، بينما تحتفظ بالتقارير الأمنية الأكثر عددًا في شكل غير مصور، أما الاقتصاد والاجتماع فهما هامشيان سواء في النسخة المصورة أو غير المصورة، مما يعكس أن أجندة الصحيفة ذات طابع سياسي – أمني بالأساس.

الجدول رقم (16) يبين نسب تكرار التقارير الاخبارية المصور وغير المصور المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي حسب التوزيع الجغرافي في صحيفة الصباح

التقارير الاخبارية حسب الموضوع	داخلي				خارجي			
	مصور		غير مصور		مصور		غير مصور	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سياسي	16	%55.17	8	%27.59	10	%66.67	9	%52.94
أمني	11	%37.93	20	%68.97	2	%13.33	4	%23.53
اقتصادي	1	%3.45	1	%3.44	3	%20	3	%17.65
اجتماعي	1	%3.45	–	–	–	–	1	%5.88
المجموع	**29**	**%100**	**29**	**%100**	**15**	**%100**	**17**	**%100**

بلغت التقارير الاخبارية الداخلية المصورة **في الجدول رقم (16)** مجموع (29) تقريرا بنسبة (100%) حيث جاءت التقارير السياسية بـ 16 تقريرًا وبنسبة (55.17%) تصدرت فيها التغطية الداخلية المصورة، ما يؤكد أن الصحيفة تعطي أولوية كبيرة للسياسة الداخلية عبر الصور (لقاءات رسمية، اجتماعات حكومية، مظاهرات داخلية) أما التقارير الأمنية المصورة فكانت 11 تقريرًا بنسبة (37.93%) مما يعكس حضور قوي، يعكس أهمية البعد الأمني في الداخل الليبي، في حين كانت التقارير الاقتصادية والاجتماعية المصورة تقرير واحد فقط لكل منهما بنسبة (3.45%) وهذا تهميش واضح.

ويرى الباحثان أن تقارير الداخل المصورة تميل بوضوح نحو السياسي بنسبة (55%) ثم الأمني بنسبة (38%)، مع غياب شبه كامل للاقتصاد والمجتمع.

أما التقارير غير المصورة في الجدول (16) فحصيلتها (29) تقريرا بنسبة (100%) ثم الأمني بـ 20 تقريرًا (68.97%) حيث اكتسحت التغطية الداخلية غير المصورة، ما يشير إلى أن أغلب القضايا الأمنية الداخلية لا تُدعم بصور، ربما بسبب خطورتها أو غياب الصور الملائمة، ثم التقارير السياسية بـ 8 تقارير وبنسبة (27.59%) وهذ يعد حضور معتبر لكن أقل بكثير من التقارير الأمنية، أما الاقتصادية

فحلت بتقرير واحد بنسبة (3.44%) وهذا محدود جدًا، ثم التقارير الاجتماعية بصفر وهذا يعني غيابها الكامل. اذن فالخلاصة من هذا الجدول ان التقارير الداخلية غير المصور يغلب عليه الطابع العسكري بنسبة (69%).

أما التقارير الإخبارية الخارجية المصورة فكانت (15) تقريرًا وبنسبة (100%) جاءت التقارير السياسية فيها بـ10 تقارير وبنسبة(66.67%) وهذا يدل على السيطرة الواضحة لها، ما يعكس أن الصحيفة تنتقي القضايا السياسية الخارجية لتصويرها، ثم حلت التقارير الاقتصادية بعدد 3 تقارير وبنسبة (20%) ما يشكل حضورا نسبيا مرتبطا غالبًا بقضايا النفط أو الاقتصاد الدولي، أما ثالثا فحلت التقارير العسكرية بـ2 تقريران وبنسبة (13.33%) وهذ أقل حضورًا، ثم التقارير الاجتماعية بصفر حضور، ونستنتج من ذلك أن التقارير الخارجية المصورة يغلب عليها الطابع السياسي بنسبة(67%).

ـ أهم النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج

أ–الفئات:–

ركزت صحيفة الصباح في فئة القضايا السياسية المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي اعتمادها على فئة الأزمة السياسية الليبية والعملية الانتخابية حيث كانت الاكثر في الاخبار والتقارير، وفي الفئة الأمنية ركزت الصحيفة على فئة جهود توحيد المؤسسة العسكرية ولجنة 5=5، أما في الفئة الاقتصادية فاعتمدت الصحيفة على أخبار وتقارير فئة الاعتماد على الاقتصاد والنفط والغار، وفي الفئة الاجتماعية ركزت الصحيفة في أخبارها وتقريرها المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي على فئة الأسرة والمرأة والطفل.

ب– الأخبار:–

– حسب الموضوع:

بينت نتائج الدراسة أن الموضوعات الإخبارية السياسية أكثر أهمية تلتها الموضوعات الإخبارية الأمنية ثم الموضوعات الاقتصادية وأخيراً الموضوعات الاجتماعية، وأخذ الموضوع السياسي الاخباري الداخلي الأهمية تلاه الأمني الاخباري الداخلي، ومن ثم السياسي الخارجي، والاقتصادي الخارجي، وتلاه الأمني الخارجي، ثم الاجتماعي الداخلي ، والاقتصادي الداخلي واخيراً الاجتماعي الخارجي.

– حسب المساحة:

كشفت نتائج الدراسة أن الموضوع السياسي الداخلي الاكثر مساحة وتلاه الأمني الداخلي ، ثم السياسي الخارجي، ثم تلاه الاقتصادي الخارجي، والأمني الخارجي، ثم تلاه الاجتماعي الداخلي ، وأخيراً الاقتصادي الداخلي.

– حسب الصور:

أوضحت نتائج الدراسة احتواء الصور ذات الموضوع السياسي الداخلي على أعلى تكرار، ثم تلاه كل من الموضوع الأمني الداخلي والخارجي، بنفس التكرار وثم الاقتصادي الداخلي، وتلاه الأمني الخارجي، واخيراً الموضوع الاقتصادي الخارجي والاجتماعي الداخلي والخارجي بنفس التكرار.

ج– التقارير الإخبارية:–

– حسب الموضوع:

بينت نتائج الدراسة أن التقارير الإخبارية ذات الموضوع السياسي كانت الأكثر اهمية، ثم تلاه التقرير الإخباري الأمني، ثم التقرير الإخباري الاقتصادي، وأخيراً التقرير الإخباري الاجتماعي، وأخذ التقرير الإخباري السياسي الداخلي الاهمية، ثم تلاه التقرير الإخباري

الأمني الداخلي والخارجي بنفس الاهمية من حيث التكرار، ثم التقرير الإخباري الامني والاقتصـــادي الخارجي أيضـــاً بنفس الاهمية من حيث التكرار، وتلاه التقرير الإخباري الاقتصـــادي الداخلي، أخيراً التقرير الإخباري الاجتماعي الداخلي والخارجي بنفس الاهمية من حيث التكرار.

– حسب المساحة:

بينت نتائج الدراسة أن الموضوع الاكثر مساحة هو التقرير الإخباري السياسي الداخلي، ثم من بعده التقرير الإخباري الأمني الداخلي، ومن ثم التقرير السياسي الخارجي، تلاه التقرير الاقتصادي الخارجي، ومن ثم التقرير الإخباري الأمني الخارجي، وتلاه التقرير الاقتصادي الداخلي، وبعده الاجتماعي الداخلي، وأخيراً الاجتماعي الخارجي.

– حسب الصور :

كشفت نتائج الدراسة احتواء الموضوع السياسي الداخلي على أكبر تكرار، تلاه الامني الداخلي، ثم التقرير السياسي الخارجي ، وتلاه التقرير الاقتصادي الخارجي ومن ثم التقرير الأمني الخارجي، وأخيراً التقرير الاقتصادي والاجتماعي الداخلي نفس التكرار.

وكشفت نتائج الدراسة أن مساحة المواد الاخبارية التي استغلتها صحيفة الصباح من وسائل التواصل الاجتماعي بلغت (19774.73 سم^2) وبنسبة (35.36%)، والمساحة المتبقية (غير وسائل التواصل الاجتماعي) بلغت (36142.27 سم^2) وبنسبة (64.64%).

وهذا يعني إن المســاحة المتبقية (غير وســائل التواصــل الاجتماعي) أكبر من مســاحة المواد الاخبارية المأخوذة من وســائل التواصــل الاجتماعي في صفحات صحيفة الصباح.

ثانيا: التوصيات:

1- تبين للباحثين ضعف الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الكادر الإعلامي في الصحف لذا يفضل ادخالهم دورات تأهيلية توضح لهم الاسس والمعايير التي بموجبها يتم الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي واستقاء المعلومات ، علماً انه من المفترض ان يكونوا ذوي رؤية تحريرية للتعامل مع هذا الكم المتاح من المعلومات .

2- ضرورة توعية الكادر الإعلامي في الصحف بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي كونه مصدراً للمعلومات ، بشرط الا يطغى على عملهم الميداني ، فهو شرط أساسي لكل صحفي.

3- العمل على وضع سياسات تحريرية واضحة داخل الصحف، توازن بين الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين المصادر الميدانية، بما يضمن دقة الخبر ومصداقيته.

4- إدخال تقنيات الإعلام الرقمي في عمل الصحف، مثل استخدام قواعد البيانات الإلكترونية وأدوات البحث المتقدمة، بما يسهم في رفع كفاءة الكادر الإعلامي وتطوير أدائهم.

5- تشجيع الصحفيين على تنويع مصادر المعلومات وعدم الاكتفاء بالمصادر الرقمية، من خلال بناء شبكة من المصادر الميدانية والمهنية داخل وخارج ليبيا.

6– ضرورة الاهتمام بالجانب التدريبي المستمر للصحفيين في مجالات "التحقق من الأخبار الرقمية"، "التعامل مع الإشاعات"، و"آليات التحقق من الصور والفيديوهات"، خاصة في ظل انتشار الأخبار الكاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

7– إنشاء وحدات متخصصة داخل الصحف تُعنى بمتابعة المحتوى الرقمي وتحليل اتجاهات الرأي العام على شبكات التواصل الاجتماعي، للاستفادة منها في تطوير الأجندة الإخبارية.

هوامش الدراسة:

(1) حسين، س، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 1999.

(2) عثمان، ص، اتجاهات الشباب الليبي نحو مصداقية الأخبار السياسية في الصحف الإلكترونية "دراسة ميدانية "، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته ليبيا، السنة 10، العدد19، يونيو2025، ص ص 387- 407.

(3) بوخاتم، ع، اعتماد الشباب الجامعي على موقع الفيسبوك كمصدر للأخبار، دراسة استطلاعية لطلبة جامعة الجّيلالي بونعامة خميس ملّيانة، قسم العلوم السياسية –شعبة علوم الإعلام والاتصال – رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2018.

(4) الشهاوي، س، اتجاهات الصحفيين المصريين نحو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي والتفاعل مع الجمهور، دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 13 يناير2018 ص _ ص 167- 230.

(5) إبراهّم، م، اعتماد الشباب المصري الجامعً على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، دراسة تطبيقية على موقعً فسبوك وتويتر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلّية الإعلام 2016.

(6) Matthew Powers, Sandra Vera Zambrano, Why Journalists Use Social Media in France and the United States: Explaining Technology Adoption Across Media Systems, Paper presented at the annual meeting of the ICA's 67th Annual Conference, San Diego, USA, May 25, 2017. http://citation.allacademic.com/meta/p1227140_index.html.

(7) Tamara L. Gillis, Kirsten Johnson, Younger Journalists More Likely to Use Social Media, Newspaper Research Journal 2015, Vol. 36, No. 2, PP 184– 196.

(8) Joseph Schmitz and Janet Folk, "Organizational colleagues: media richness and e-mail: a test of the social influence model of technology use", communication research, Vo. 18, No. 4, August 1991 p. 488.

(9) حسين، س، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 1999.

(10) ابو طالب، س، علم مناهج البحث، الأسس العامة، ج1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، 1990.

(11) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1983.

(12) سالم، ن، القيم الاخبارية في صحيفة الصباح الليبية دراسة تحليلية لمضمون الأخبار، المجلة الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، السنة الثانية، العدد الثالث (يناير 2025)، ص 255.

محكمو استمارة تحليل المضمون:

- عمران المجذوب، أستاذ، قسم الصحافة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طرابلس.
- ناصر الشطي، أستاذ مشارك، قسم الأعلام، مدرسة الإعلام والفنون، الأكاديمية الليبية.
- محمد الفقهي، أستاذ مشارك، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سرت.
- عبد الله حمدينة، أستاذ مشارك، قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة بنغازي.

- خالد غلام، أستاذ، قسم الصحافة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طرابلس.

المؤلفون

د. صلاح الدين رمضان عثمان، الدرجة العلمية الحالية أستاذ مشارك، عضو هيئةتدريس قار بكلية الاعلام بجامعة الزيتونة ، بكالوريوس إعلام، تخصص صحافة، كلية الإعلام، جامعة طرابلس 1998م. ماجستير في الإعلام، تخصص صحافة من الأكاديمية الليبية للدراسات العليا 2007 م. دكتوراه في الإعلام، تخصص صحافة بمرتبة الشرف الأولي جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية 2013م. باحث أكاديمي متخصص في مجال الصحافة مهتم بالبحث في مجال الصحافة الالكترونية والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي ولدي عدة دراسات منشورة في هذه المجالات.مشرف على رسائل دكتوراه و ماجستير في كلية الإعلام بجامعة الزيتونة و الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

د. عادل مبروك المزوغي، الدرجة العلمية الحالية أستاذ مساعد، عضو هيئةتدريس قار بكلية الاعلام بجامعة الزيتونة ، دبلوم متوسط في الإعلام والصحافة ثانوية الإعلام والمعلومات – طرابلس، سنة 1991م.ليسانس آداب – شعبة الصحافة جامعة بنغازي (قاريونس سابقًا)، 1995-1996م.الماجستير في الصحافة أكاديمية الدراسات العليا – طرابلس، بتقدير ممتاز، العام الجامعي 2005م.الدكتوراه في الإعلام – قسم الصحافة جامعة القاهرة، بتقدير مرتبة الشرف الأولى، العام الجامعي 2017م. مهتم بالبحث في مجالات الصحافة والإعلام الرقمي. ولدي أبحاث منشورة في هذه المجالات.مشرف على رسائل ماجستيرفي الجامعات والأكاديمية الليبية.